إعداد :
د. مصطفى ابو العزائم

راجع نفسك

راجع نفسك على ميزان الدين ومقياس الشريعة
هل أنت ممن يعملون لمراد الله فينا
هل أنت خليفة الله في الارض هل تنفذ كل ما طلبه الله منك حتي من الطلبات أساسية
هل تسعي لتقيم شرع الله فيك وفي أهلك
هل تسعي لتمكين دين الله في الارض.. انت وحدك من ستسأل فلا أعذار «وكلكم يأتيه يوم القيامة فردا»
- راجع نفسك واسألها هل هي على طريق رضا الله .. هل ما تفعله وتعتقد به يوصلك إلى الجنة
-لمعرفة طريقك انظر من يمشي معك
-لمعرفة طريقك انظر كيف تري القضايا الرئيسية للامة وعلى رأسها فلسطين والقدس وهل تسعي أنت لتحرير الأقصى
-وأخيرا سؤال .. لو أن حبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم كان معنا الان هل تراه يرضى عنك ويقبل عليك أم ماذا
-راجع نفسك.. أو كما قال الفاروق عمر "حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا وزنوا أعمالكم قبل أن توزن عليكم»

مسكين ابن آدم

مسكين ابن آدم، يصاب كل يوم وليلة بثلاثة ابتلاءات، فلا يتعظ بواحدة منها :

(الابتلاء الأول) : عمره يتناقص كل يوم واليوم الذي ينقص من عمره، لا يهتم له، وإذا نقص من ماله شيء، اهتم له ، و المال يعوض .. والعمر لا يعوض .

(الابتلاء الثاني): في كل يوم، يأكل من رزق الله إن كان حلالاً، سئل عنه.. إن كان حراماً عوقب عليه..ولا يدرى عاقبة الحساب

(الابتلاء الثالث) : في كل يوم ، يدنو من الآخرة قدراً .. ويبتعد من الدنيا قدراً ورغم ذلك لا يهتم بالآخرة الباقية بقدر اهتمامه بالدنيا الفانية

ولا يدري هل مصيره إلى الجنة العالية أم إلى النار الهاوية.

«اللهم لا تجعل الدنيا أكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا إلى النار مصيرنا واجعل الجنة هي دارنا »

مهما جمعت من الدنيا ، وحققت من الأمنيات لن تجد أجمل من أمنية يوسف عليه السلام : « توفني مسلماً وألحقني بالصالحين حزنت عندما قرأت قول : (إذا رأيت نفسك متكاسلاً عن الطاعة، فاحذر ان يكون الله قد كره طاعتك)

«كره الله انبعاثهم فثبطهم..»

كلام اعجبني

قال لصاحبه : ما سر هدوء قلبك ؟ قال : منذ عرفت الله ما أتاني خير إلا توضأت وصليت شكراً ، وما أصابني ضر إلا توضأت وطلبت صبراً ، وما حارني أمر إلا وتوضأت واستخرت خيراً ، وهكذا تتقلب حياتي بين شكر وصبر ودعاء . كن مؤدباً في حزنك حامداً في دمعتك أنيقاً في ألمك ، فالحزن كما الفرح هدية من رب العباد سيمكث قليلاً ويعود إلى ربه حاملاً معه تفاصيل صبرك

ما أرحمك يَا اللّه

بعض الكلام يريحك نفسياً وإنها من أجمل وأروع ما قرأت:

- عجباً لك يا ابن آدم عندما تولد يؤذن في أذنك من غير صلاة ، وعندما تموت يصلى عليك من غير أذان
- عجباً لك يا ابن آدم عندما تولد لا تعلم من الذي أخرجك من بطن أمك وعندما تموت لا تعلم من الذي أدخلك إلى قبرك
- عجباً لك يا ابن آدم عندما ولدت تغسل وتنظف وعندما تموت تغسل وتنظف
- عجباً لك يا ابن آدم عندما تولد لا تعلم من فرح واستبشر بك وعندما تموت لا تعلم من بكى وحزن عليك
- عجباً لك يا ابن آدم في بطن أمك كنت في مكان ضيق ومظلم وعندما تموت تكون في مكان ضيق ومظلم
- عجباً لك يا ابن آدم عندما ولدت تغطى بالقماش ليستروك وعندما تموت تكفن بالقماش أيضاً ليستروك
- عجباً لك يا ابن آدم عندما ولدت وكبرت يسألك الناس عن شهاداتك وخبراتك وعندما تموت تسألك الملائكة عن عملك الصالح فماذا أعددت لآخرتك ؟

تاملات ايمانية

- قالت مريم : ياليتني _ مت _ قبل _ هذا ولم تعلم أن في بطنها « نبياً» ؟ بعض الكربات قد تحمل في طيّاتها كرامات ، فلا تيأسوا إن طال البلاء
- موسى عليه السلام لما دفن أخاه هارون عليه السلام ذكر مفارقته له وظلمة القبر .. فادركته الشفقة ؛ فبكى ! فأوحى الله تعالى إليه : يا موسى ! لو أذنت لأهل القبور أن يخبروك بلطفي بهم لا خبروك ! يا موسى لم أنسهم على ظاهر الارض احياء مرزوقين ! افأنساهم في باطن الارض مقبورين ! ياموسى اذا مات العبد لم أنظر الى كثرة معاصيه ولكن أنظر إلى قلة حيلته.

صباحكم سعادة

أن تدخل السعادة على قلوب الناس ليس بالأمر الصعب. فكل ما يتطلبه الأمر هو قلبٌ رحيمٌ حنون، يشعر بالآخرين .ويحترم كيانهم ووجودهم ..وإنسانيتهم.

أحياناً تمر زوجة ما أو ربما زوج بأسوأ أيام حياتهما يظن أحدهما أن الدنيا قد إسودت وأنه أتعس إنسان على وجه الأرض،وحيد رغم قرب شريك حياته،يشعر بوحشة شديدة، يفتقر إلى الحب.. يشعر أنه «قلب مكسور» عند الخلاف.. سينسيهما الشيطان حلاوتهما التي عاشاها معا،سينسيهما طعم الحب الحلال ستحلوا كل حكايات الحب والقصص وقصة عريس صديقتها ومواقف زوج جارتها وستقارنه بزميلها وسيخسر هو وسيقارنها بكل فتاة جميلة وستخسر هي، سيزين الشيطان كل شيء.. كل شيء.. حتى يفرق بينهما ستشعر أنه بشع وتتمنى أن تسترد نفسها التي خسرتها وسيشعر بالظلم ويتمنى أن تعود الأيام ولا يراها ويحب من جديد! يفكران في الطلاق وكأنه الحل الذهبي. كل الطرق إن سألتها ستكون مسدودة! كل الأسباب لو حاولت إقناعه ستكون غير مقنعة! هي ستكون قبيحة في عينيه. هو سيكون ظالما جباراً في عينيها. كلاهما سيشعر أنه تحمل الكثير وأن هذا يكفي. يتدخل أهلها وأهله ولأن كلا منهما بفطرته يحب أهله..فلو اختلفت مع أمه وأبيه سيكرهها... ولو أساء لأمها وأبيها ستبغضه. وكثرة الكلام تزيد المشاحنات والتباغض وكلما لان كلاهما للآخر أتت كلمة من طرف من الأهل لتعكر الأمور الحياة ضغوط ومسئوليات وتحتاج إلى لين ومرونة واتساع صدر وتقبل لحقيقة...وهي «لا يوجد إنسان كامل» «أنت لست إنسانا كاملا» «لا تطالب أهلك بالرضا عن شريك حياتك ١٠٠٪» «لا تكره شريك حياتك لأن هناك فردا من عائلتك يكرهه» «لا تتوقع أن الحياة وردية وسعيدة طوال العمر وكل لحظة..فهناك

لحظات فتور ولحظات خمول ولحظات ضيق ولحظات فرج» «تقبل شريكك كما هو ،تحمل بعض النقص وافرح بما فيه من مميزات» حاولوا الابتعاد عن الأهل والأقارب وجربا أن تكون حياتكما مغلقة عليكما (انتما معا أو لو كان معكما أبناء) لبعض الوقت.. لابد أن يكون هناك شيء خاص لكما لا يعرفه أحد حتى لو كان تافها حتى لو كان بسيطا...» توقفا عن الشكوى.. فقد جربتما الشكاوى وكثرة اللوم والعتاب فهل حلت المشاكل؟ بالطبع.. لا... رغم تدخل كبار العائلة!! لأن بداية حلها من عند كما عندما يبدأ أحدكما أو كلاكما في «التنازل» بقدر معقول يكفي للآخر أن يتقدم مقتربا منه قليلا..» تنازل وتضحية» (تيجي على نفسك وتضغط عليها وتعصر- ليمونة وتستحمل وتسكتي وتتودد لزوجك حتى لو متضايقة). ربما ستتألم وستكون في حالة مزاجية سيئة لا تظهرها ولو لاحظت أن شريكك يحاول الاقتراب منك لكنه ليس منبسط الملامح (شكله بيتكلم وهو مش طايقك كأنه واجب) تصرف وكأنك لا تلاحظ كأنك مش واخد بالك وطنش وابتسم) وحتى إن كان زوجك سيء الخلق أعطية فرصة أخيرة وأنت على طاعة..توبي واستغفري واصبري.. فإن كنت غارقة في غفلتك ومعاصيك فكيف تطلبين السعادة !!! وأنت من وقفت بنفسك على باب الشقاء!!! وحتى إن كانت زوجتك سيئة الطباع... أعطها فرصة اخيرة فرصة وأنت قريب من الله وإلا فكيف تطلب السعادة وأنت عاصي! لكل منا لحظة انهيار وإحباط وظلمة ولكل بيت لحظات صعبة وكل زوجين يختلفان وأقرب البيوت إلى الله تلك التي تشهد أركانها أن كليهما يسجد مستغفرا ولم يقصر في طاعة ففرج الله عنهما بيوت تعرف رائحتها الملائكة بيوت تضيء ليلا بالقرآن والله إن البيوت لا تقوم على الرومانسية المزيفة التي تشهدونها في المسلسلات والأفلام بل تقوم على الود والتراحم سدوا أبواب الشيطان لا تسعدوه بخراب البيوت وتذكري أول لقاء بزوجك يوم جاء لخطبتك وتذكر فرحتك بها وهي بفستانها الأبيض وتذكرها وهي تحبك وتذكريه وهو يرحمك اغفري له اغفر لها حاولا مرة أخرى وكم من خلاف شهدناه في من حولنا ارتفع لهيب ناره حتى ظننا أنها ستحرق الجميع حتى الأبناء وبردت النار بكلمة وعاد الود والحب.. مودة ورحمة أحيانا يحتاج الأمر أن تربت على كتف زوجتك عشر مرات لتستجيب بعد العاشرة حيث يبرد جرح القلب. وأحيانا تحتاجين لتكرار استرضاء زوجك عشر مرات ليستجيب حيث يبرد جرح الكرامة. لا ترفعي صوتك عليه ولا ترفع كفك عليها. اللهم أنزل السكينة والطمأنينة على بيوت كل أخواتي في الله و أزواجهن

لا تعوّدوا أنفسكم على الصمت

اذكروا الله ، استغفروه ، وسبّحوه
عودوا ألسنتكم على الذكر
فإذا اعتادت لن تصمت أبدًا
قال ابن القيم رحمه الله ...
إن العبد ليأتي يوم القيامة بسيئات أمثال الجبال
فيجد لسانه قد هدمها من كثرة ذكر الله تعالى.